العدد ٧٣ - ١٠ يونيو ١٩٨٩
ABTAL BALADNA AWLAD & BANAT- 10 June 1989

كتب الهلال للأولاد والبنات

مسابقة "حجازى" من الجانى ؟ و ١٠٠ جائزة فاخرة




# أبطال بلدنا

قصص حياتهم الرائعة بالرسوم المسلسلة (ستربس)

تحكيها : ماما جميلة • رسوم : حجى والطاهر التهامى

كتب الهلال للأولاد والبنات
تصدر عن مؤسسة دار الهلال




كتب الهلال للأولاد والبنات

سلسلة البطولة

١٠ يونيو ١٩٨٩ - العدد ٧٣





# أبطال بلدنا

قصص حياتهم الرائعة بالرسوم المسلسلة (ستريب)


تحكيها: ماما جميلة • رسوم: حجى والطاهر التهامى

جميلة كامل

# حبيبتي مصر

ما اكثر من يحبك يامصر !
كلنا نحبك ونسعى طول اليوم لننتج ونأتى بالخير من ارضك .
وعند الشدائد نقف لنحميك بارواحنا
ويظهر من بيننا ابطال عظام يقودون المعركة
كم في تاريخك من صفحات رائعة من البطولة !!
جاء الى مصر مستعمرون من كل البلاد .. الاتراك .. ثم الفرنسيون .. ثم الانجليز
ولم يضعف شعبك يوما او تتزعزع ثقته بنفسه ..
حارب وكافح من اجلك يامصر
خرج الناس البسطاء ليحموك من المستعمرين الذين يريدون ان يسلبوك حريتك
ومن الطغاه الذين يريدون نهب خيراتك
كافح شعبك حتى يكون التعليم والحياة الكريمة من حقه
وعلى صفحات هذا الكتاب سوف تقرأون حكايات الابطال
انها قصص تفوق مغامرات الخيال ..
مواقف رائعة للشعب البطل
ثورات خالده على الظلم
ما اعظمك يامصر بابنائك

« ماما جميلة »




● نبدأ حكايتنا بقائد مغامر اسمه "نابليون بونابرت" .. هز العالم بفتوحاته .. ولم يقتنع بكل هذا بل فكر ان ياتى الى مصر ليتوج امجاده بالاستيلاء على ارض الفراعنة ويبنى امبراطورية على ارض مصر مثل "الاسكندر الاكبر" و "يوليوس قيصر".

هاهو "نابليون" يقف على ظهر السفينة ويشرح لجنوده سر الحملة التى خرجوا اليها دون ان يعلموا وجهتهم ..

لقد خرج "نابلون" بالحملة سرا حتى لا يعرف الانجليز (سادة البحر فى ذلك الوقت) وجهتها




● وفى المساء كان "نابليون" يجتمع مع العلماء الذين احضرهم معه ... علماء فى الفلك والمعادن ومهندسون لبناء الجسور ومستشرقون واقتصاديون وعلماء اثار وشعراء ١٧٥ عالما مع اجهزتهم وكتبهم فى مئات الصناديق .. انها جامعة تبحر معه نحو الشرق

كان "نابليون" يجلس مع هؤلاء العلماء ويقول ان الجنود يغارون منكم ايها العلماء .. والمضحك انهم يسمونكم بالتنابلة .. انهم لا يعلمون ان بالعلم نستطيع ان نستعمر البلاد على احسن وجه .. اننى احلم بان ننشأ قناة تصل البحرين المتوسط والاحمر فيسهل بذلك مهاجمة املاك انجلترا فى الهند .




اخذ نابليون يراقب اسطوله وهو يقذف بالنيران شاطىء الاسكندرية ويصب ناره على قلعة قايتباى وحصون الاسكندرية

وقبل ان ينزل جنوده الى الاسكندرية كان قد اعد حملة من الدعاية لكسب قلوب المصريين لانه كان يعلم انه لن يستطيع تحقيق احلامه مالم يفز بثقة المصريين وزع المنشورات التى بدأها "بسم الله الرحن الرحيم" يطمئن المصريين ويتودد اليهم ..

وقال يخاطب جنوده ... "عليكم باحترام مشاعر المصريين واحترام شعائرهم الدينية .. ستجدون هناك اختلافا عن عادات اوربا فعليكم ان تألفوها .. لقد درست القرآن وسيكون وسيلتى للتقرب من الشعب .




وقف "نابليون" يطالع محاولة المصريين فى الدفاع عن بلادهم باسلحة بدائية .

ان المعركة غير متكافئة ايها المصريون .. لقد دافعتم عن بلادكم دفاعا مجيدا لم اكن احسب له حسابا ..

نحن نملك اسطولا ضخما وقذائف نيران حامية فماذا تفعل هذه الروح العالية امام القوة !!

وفى المعركة الفاصلة معركة امبابة كان نابليون يحث جنوده على الحرب ويقول "لقد دوخنا ممالك اوربا وانتصرنا عليها والان تقف حضارة مصر شاهدة علينا ..

"لاتخشوا الجنود المماليك المجلوبين من الخارج انهم لا يحسنون الا السلب والنهب من ارض مصر وسيفرون عند اول لقاء .




ولكن المصريين تجمعوا جميعا يقاومون ويدافعون ويقاتلون العدو الفرنسى ولم يخدعوا بمنشورات نابليون الذى قال فيها انه سيسترد لهم حقوقهم من المماليك والاتراك ..

أقام المصريون المتاريس واغلقوا الاسواق وجمعوا المال ورتبوا شئون المقاومة وجهزوا انفسهم بالسلاح والزاد وكتب مؤرخ فرنسى يقول "ان قوة من الفلاحين تبلغ ٢٤ الفا كانت تدافع عن قرية امبابة ..

وانتصر الفرنسيون فى معركة امبابة واستتب لهم الامر ولكن المصريين لم يهدءوا وعاهدوا انفسهم على العمل المستمر والكفاح المتصل للقضاء على الفرنسيين .




● وبينما كان " نابليون " يهم بدخول خيمته جاءه رسول يقول له لقد ابيد الاسطول الفرنسى هاجمه " نلسون " القائد الانجليزى فى ابى قير واغرقه واستولى على سفنه جميعا ماعدا اربعة ..

امتقع وجه " نابليون " ولكنه كقائد كان عليه ان يسترد هدوءه حتى لا يؤثر فى نفسية الجند

نابليون : لقد قيدنا اذن مصر .. فليكن .. ولنرفع رؤسنا فوق الموج فسيهدأ البحر بعد حين .. ولعل قدرنا ان نغير وجه الشرق .

ولم يكن " نابليون " يحسب حساب المصريين الذين رفضوا وجود الجيش الفرنسى منذ اول لحظة واستمروا فى المقاومة .




● اتجه " نابليون " بعد لذلك الى تنظيم المجتمع المصرى بطريقة حديثة فأنشا ديوان القاهرة عين عشرة من المشايخ والعلماء اعضاء .

والحق يقال ان نابليون سعى الى نقل مصر الى العصر الحديث والى اجراء اصلاحات كبيرة .

نابليون : اعلموا ايها العلماء اننى ماجئت مستعمرا ولكن مصلحا سوف تديرون انتم ايها المصريون بعلمائكم هذا الديوان وسنقدم لكم كل العون .. وهاهو عالمنا فى الاثار "شامبليون" اكتشف اسرار لغتكم الهيروغليفية المكتوبة على حجر رشيد .. ولكن المصريين لم ينسوا ابدا ان الفرنسين محتلون لبلادهم وماجاءوا الا ليسلبوا حريتهم ..!




● كان " نابليون " يهتم بمشاركة المصريين فى احتفالتهم الدينية والوطنية بهدف تخفيف حدة الكراهية التى كانت تبدو على المصريين منذ احتلاله لبلادهم ..

فاحتفل بموكب الرؤية فى رمضان .. واحتفل بعيد وفاء النيل ، اما المولد النبوى فقد احتفل به احتفالا رائعا وحضر الحفل من بدايته حتى نهايته .. وجلس على احدى الموائد التى صفت عليها اطباق الطعام وهو سعيد برؤية عرائس المولد .




● لم يتجاوب المصريون اطلاقا مع الفرنسيين .. لم تكن وعود نابليون وتقربه للمصريون واصلاحاته المتعددة التى ادخلها فى نظام الحكم وعلى الحياة الاجتماعية اى اثر فى نفسية المصريين كان الشعب يتساءل : هل بر نابليون بوعوده لامة من الامم التى فتحها ؟

ان نابليون يهزأ بحرية الشعوب واستغلالها ؟

ويقول اخر : ارفع قناعك يانابليون .. كلمات معسولة تستخدمها ستارا لاغراضك الشخصية ! هل ينتظر الخير من الغزاة ؟

وقام العملاق المصرى بعد ذلك يضرب المستعمر فى كل مكان .




● كانت هناك عوامل كثيرة الى جانب العامل الوطنى تغضب المصريين وتدفعهم الى الثورة مثل الضرائب الكبيرة والتخريب والنهب والسلب مما أثار غضب الاهالى واراد الفرنسيون ايضا فرض اعلامهم واشاراتهم ذات الالوان الثلاثة على المصريين فاعتبر الناس هذا الفرض اهانة لكرامتهم ..

وهكذا تهيأت النفوس للثورة ضد الفرنسيين وتجمع المصريون رجالا ونساء واطفالا وشيوخا وشبانا حول فكرة واحدة هى تخليص مصر من ظلم الفرنسيين

واشتعلت الثورة فى كل مكان واندفعوا جميعا فى طريق الزحف الثورى ١٧٩٨

نابليون : اقبضوا على اعضاء لجنة الثورة .. انهم




يختبئون فى الازهر ادخلوا الازهر واقبضوا عليهم وخذوا كل مافيه من كنوز وكتب .

اوامر اخرى : انصبوا المدافع على جبل المقطم .. اقفلوا ابواب الحوارى لتمنعوا الامدادات من الاقاليم . احرقوا البيوت واستخدموا المآذن كنقط استطلاع وقلاع لحماية جنودنا .

● بعد ان تقطعت كل الخيوط بين نابليون والمصريين بثورتهم قرر نابليون ان يسافر الى فرنسا .. وفى احدى ليالى اغسطس بعد ١٥ شهرا من مجيئه الى مصر يخرج نابليون سرا فى الظلام فى قارب ليركب سفينة اطفئت انواره ليركب سفينة الى بلاده ..

كان نابليون يفكر .. ما ابعد الفرق بين هذه الرحلة وتلك التى خرج اليها من قبل ..! اين احلامه فى الهند !




وفى امبراطورية فوق ارض مصر ..! وداعا للاحلام !

● يتولى كليبر قيادة الحملة الفرنسية بعد نابليون وتثور القاهرة مرة ثانية ..

وكما حدث فى الثورة الاولى تجمعت قوى الشعب كله ضد الفرنسيين يقولون ان الحاجة ام الاختراع .. وهكذا شهدت هذه الفترة قدرة المصريين على انشاء مصانع يصنعون فيها المدافع والقنابل لمحاربة الفرنسيين .

هكذا عاش الفرنسيون ازمات متلاحقة اذهلتهم فيها الروح الوطنية المصرية .

ويقتل "كليبر" بيد "سليمان الحلبى" جزاء وقوفه امام التيار الوطنى ويتولى "مينو" بعذ ذلك مقاليد الامور لتنتهى فى عهده الحملة الفرنسية ١٨٠١ اى بعد ثلاث سنوات .

# محمد كريم

## الزعيم الذى فضل الموت على أن يدفع فدية للفرنسيين

إنه إبن الإسكندرية وابن الشعب، إشتهر بأمانته ودفاعه عن حقوق مواطنيه، فعينه "مراد بك" أحد زعماء المماليك حاكماً على الأسكندرية ...

ولما جاءت الحملة الفرنسية أصبح بفضل نضاله فى الدفاع عن الإسكندرية واشتراكه فى المقاومة السرية بطلاً خالداً ...



وفى أثناء توليه لهذا المنصب كان العالم يشهد صراعاً رهيبا بين فرنسا وانجلترا .. وخرجت الحملة الفرنسية بقيادة "نابليون" سنة ١٧٩٨ تمنى نفسها بالاستيلاء على مصر لتقطع على انجلترا الطريق الى مستعمراتها فى الهند .. لكن "نلسون" قائد الأسطول الانجليزى كان لهم بالمرصاد ...






وبعد ساعات قليلة دخل أحد البحارة إلى الميناء..
نحن بحارة انجليز.. وقد سمعنا بأن الفرنسيين يقصدون بلادكم، فجئنا لمساعدتكم!


قل لقائدك أن هذه بلادنا .. وليس لكم أن تتدخلوا فى شئوننا .. فاذهبوا !!


وغادر "نلسون" الإسكندرية فى اليوم التالى عندما يئس من إجابة مطلبه .. ورفض "محمد كريم" أن يسمح للإنجليز حتى التزود بالماء ...


الأعداء الفرنجة يهددون بلادنا .. فليستعد كل الناس لملاقاتهم !!


وفي اليوم التالي ظهرت البوارج الفرنسية...
أريدك أن تأتي لي بأخبار مصر لأن شخصيتك كعالم لن تجعل أحداً يشك فيك!
ثم أن القبطان التركي "إدريس" بك سوف يساعدني!


كيف أقبل وساطتك يا "إدريس" لتسهيل مقابلة هذا الفرنسي لقنصل بلاده؟
أرسل معه حراساً يحمونه من الشعب ويضمنون سلامة بلدك!


وجاء العالم الفرنسي "مسيو فيفان" "لنابليون" بأخبار وصول الأسطول الإنجليزي إلى الإسكندرية قبل الفرنسيين وتسلح الشعب واستعداده لملاقاة أعدائه، فقرر إرسال فرقة المشاة إلى الإسكندرية في يوم ٢ يوليو ١٧٩٨


ان قلعة "قايتباى خالية" من الذخيرة .. والمدافع التي بها لاتصلح للضرب!
سندافع عن بلدنا حتى آخر "طلقة" لدينا!


اسمع مايقوله "نابليون": إنه يؤمن بالله وكتابه الكريم وأنه جاء ليؤدب المماليك الذين يذلون الشعب!
كذب وادعاء باطل.. كلام معسول ليضعف من روحنا!


لقد أرسلت إلى "مراد" بك ليأتينا بالمدد، وستناوش فرقة من فرساننا الأعداء حتى يصلنا المدد!
بيوت الناس أصبحت قلاعا والشعب متربص


قتل الأهالى أكثر من "ثلاثمائة" جندى فرنسى!
الشعب هو درع البلاد.. ومن الحمق الاعتماد على هذا المملوك المغرور!


احترس أيها القائد "نابليون"!
اقتلوهم! اقتلوهم!



كيف حالك يا جنرال "كليبر" ؟ وانت يا جنرال "مينو" ؟
أصابونى فى كتفى !
وقعت طوبة على رأسى !




لقد تصورت أننا سنقوم بنزهة جميلة !
إن الأهالى دافعوا عن بلادهم دفاعا مجيدًا !




كف عن القتال يا "محمد كريم" لتنقذ مدينتك واهلها من الدمار ... !




لقد أخذتك والسلاح فى يدك .. وكنت شجاعا حقا .. والشجاعة عندى هى الشرف لذلك أرد سلاحك اليك يا محمد كريم !







وقبل أن يغادر "نابليون" الإسكندرية
فى طريقه إلى القاهرة ...







هذه شارات الجمهورية الفرنسية، وزعها على الأهالى ليضعوها فوق صدورهم رمزا للصداقة!


ألق بصندوق الشارات فى البحر حتى لا يدنس صدور الشرفاء لأنه رمز الاستعباد!


مسيو "كريم" .. هذا أمر سرى وعاجل! المطلوب عمل الترتيبات اللازمة لسفر الجنرال "ديموى" إلى دمنهور للتفتيش!


إخوانى .. بحكم منصبى علمت اليوم بتحركات جيش العدو! والمطلوب منا تنظيم صفوف المقاومة حتى لا تجد كتيبة "ديموى" دابة واحدة أو طعاما أو ماء ازرعوا الموت فى طريقها!

وفى مركز قيادة الجيش الفرنسى ...







ولم يكن فى تصورهم أن هذا الصبى يغرر بهم ...







يا شيخ « محمد كريم » بصفتك حاكما على المدينة . فأنت المسئول عن كل من يقتل من جنودنا.. فى ظرف خمسة أيام لابد أن تحضر لى الجناة والا قتلت عددا من هؤلاء الشيوخ ...


... والآن يا جنرال « ديموى ».. خذ بعض الطعام والماء من شونة الجيش الاحتياطى وامض فورا فى جولتك التفتيشية!


ألا يكفى أن الشعب قتل الكثير من زملائنا حتى نموت عطشا فى هذه الصحراء! أعطونى قليلاً من الماء أروى به عطشى ..!
لدينا القليل من الماء لا يسمح لكل جندى إلا بأن يبلل ريقه فقط!


أنظر .. أشجار !! أشجار.. سأكون أول من يروى ظمأه من ماء هذه الأشجار!










وأمام هذه المقاومة الرائعة لشعب دمنهور ورفض الأهالى فى كل مكان تزويدهم بالمؤونة والماء والدواب .. اضطر الجنرال "ديموى" إلى الإنسحاب إلى الإسكندرية بعد أن فقد عددا من رجاله ...



إن مقاومة الأهالى شديدة
لنا فى د منهور وتدل على أن
هناك اتصالات سرية
بين د منهور والإسكندرية!




أصابع الإتهام كلها تشير نحوك
يا "محمد كريم" فأنت المصرى
الوحيد الذى يعرف كل تحركات
جيشنا .. ثم إنك رفضت أن
تجمع قرضا من الأهالى عندما
طلبت منك ذلك!



أرسلوه مخفورا الى السفينة
"ديبوا" حتى نرسل إلى
نابليون ليبت
فى أمره ...



طلب "محمد كريم" من القبطان أن
يرحله إلى القاهرة لضيقه بالحياة
الجامدة التى يعيشها .. فأرسله إلى
الجنرال "مينو" برشيد ليقوم بترحيله
إلى "نابليون" وهناك استقبل
استقبالاً شعبيًا رائعًا ...



يجب ترحيله فورا .. إن
وجوده بيننا يشكل
خطرا كبيرا علينا!



أمر من القائد العام بأخذ
"محمد كريم" مقبوضا عليه إلى
معتقله بعد الغروب حتى لا تحدث
قلاقل بين الشعب ...



وتشكلت محكمة عسكرية لمحاكمة
الزعيم برئاسة الجنرال
"ديبوي" حاكم القاهرة ...



لقد ثبت من التحقيق أنك
خائن للثقة التى منحها لك
القائد العام .. وأنك حرضت
أهالى البحيرة على الثورة
ضد الجمهورية الفرنسية ..



إن شعاركم الذى ناديتم به
يوم ثورتكم : "الحرية .. الاخاء ..
المساواة " ماكان إلا شعارا زائفا ..
ولقد أصبح شعاركم الآن هو :
" الموت للشعوب والحياة لفرنسا !



... وبعد أن استمعت المحكمة لدفاع
" محمد كريم " العظيم .. أمرت بإعدامه
رميا بالرصاص .. ومصادرة أمواله ..
والعفو عنه فى حالة قيامه بدفع
مبلغ ٣٠ ألف ريال كفدية عن
نفسه تسدد قبل مرور ٢٤ ساعة ...




أنت رجل غنى ..
لماذا لاتدفع الفدية ؟



إذا كان مقدرا لى أن أموت
فلن يعصمنى من الموت
دفع أى مبلغ !



هل نسكت حتى يعدموا
"محمد كريم" ؟ لابد أن نجمع
الفدية فورا وندفعها نحن !



يا سيد "محمد كريم" لقد جمعنا
المبلغ وسوف ندفعه الى
"نابليون" ليفرج عنك !



ما الذى دفعكم إلى هذا يا إخوانى ؟
أنتم تعلمون أن لدى من المال
ما يمكننى من دفع الفدية .. ولكنى
لا أريد أن أدفع شيئا .



ولماذا يا سيد "محمد كريم" ؟
لماذا تذهب
إلى الموت بنفسك؟



هل يعطى "محمد كريم" ماله "لنابليون" حتى يشترى به الأسلحة ويقتل بها الشعب ؟! هل يعطيه "لنابليون" ليطغى ويذل بنى وطنى؟ وهل ترضون ذلك ؟ وهل تكون هذه هى نهاية "كفاحى ونضالى وجهادى؟



إننى أفضل الموت على ذلك .. لقد قررت أن أن أموت ولا أعطيهم قرشا واحدا !



لقد تحققت لنا خيانة "محمد كريم"، فقد عثرنا معه على رسائل إلى "مراد بك" يدعوه إلى مقاومتنا .. لذلك أمرنا بإعدامه فورا إذا لم يدفع الفدية ..!



وفى يوم ٦ سبتمبر ١٧٩٨ استشهد الزعيم البطل فى سبيل أروع المبادئ وأشرف الغايات .. وقد اعتبر "تيودورا" أحد كتاب فرنسا أن إعدام "محمد كريم" من أكبر الأخطاء التى ارتكبها "نابليون بونابرت" فى مصر ...



# عمر مكرم

## ساعد "محمد على" على ولاية مصر وتخلى عنه عندما تخلى عن الشعب

وأنت فى القاهرة سوف تجد مسجدا أنيقاً فى ميدان التحرير.. فهذا هو مسجد عمر مكرم.

"عمر مكرم" هو واحد من الزعماء السياسيين، ظهر أيام الحملة الفرنسية ولكن زعامته بدأت بعد خروج الحملة الفرنسية.

وجد "عمر مكرم" أن الولاة الذين يعينون من قبل الحاكم التركى العثمانى لا هم لهم إلا السلب ونهب أرض مصر الطيبة.. وهنا ارتفع صوت "عمر مكرم".. لابد أن يكون لشعب مصر رأى فيمن يولى عليهم.. وكانت المرة الأولى التى اتخذ الشعب قراره بتولى الضابط الألبانى "محمد على" حكم مصر.

وكان للزعيم البطل مواقف أخرى رائعة...



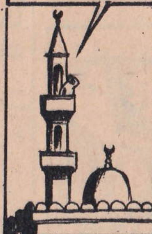





إلى هذا الحد؟ إسوف نتكاتف ونحارب الظلم، أرسلوا من ينادى فى الناس بأن يغلقوا الدكاكين، ويذهبوا جميعًا إلى الأزهر غدًا!



حى على الجهاد.. حى على الجهاد..



كل الناس تغلق الدكاكين وتروح الأزهر بكره !



وفى الصباح توجهت الجموع إلى الأزهر فى مظاهرة صاخبة..




وشعر "أحمد خورشيد" بهذه الثورة فخاف وأراد أن يتقى شرها، فأرسل إلى "عمر مكرم" رسولاً ليعرف سبب ثورة الناس عليه، وماذا يمكنه أن يفعل حتى تهدأ النفوس، وظل فى القلعة ينتظر الرد..




قل لسيدك أن يمنع جنوده من نهب الأهالى وألا يفرض أية ضريبة إلا بعد أن يوافق الشعب عليها وقل له أيضا أنه إن لم ينفذ شروطنا فسوف يعزل !


هاها! يعزلنى هؤلاء الفلاحون ؟! هاها!


مولاى يقول لكم إنه سوف يفرض ما يشاء من الضرائب !

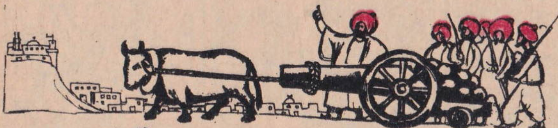

إذن لابد أن يُعزل "خورشيد" مادام مُصِرًّا على ظلمه !


أنت حبيبنا يا سيد "عمر" فلتكن واليًا علينا !


حاشا لله يا بنى ، ما أنا إلا رجل دين، أنا أتوسم فى "محمد على" الخير وأرى أن نذهب إليه فى منزله ونبلغه اختيارنا له للولاية علينا!


إننى أقبل الولاية عليكم مادامت هذه هى إرادة العلماء والرعية، ولكن ماذا نفعل فى "خورشيد"؟


دعه لنا .. سوف نتولى أمره نحن!


سوف يعلم "خورشيد" أن الفلاحين يستطيعون إسقاط الطغاة!

وحاصر الفلاحون القلعة بقيادة "عمر مكرم" وعلم السلطان بما يجرى فى مصر فأرسل رسولا ...




ولكن بالرغم من هذا الفرمان السلطانى، فقد كان حكم "محمد على" مزعزعا بسبب طمع المماليك فى الولاية وبسبب غضب السلطان عليه، لأنه -أى "محمد على"- جاء مفروضا عليه بواسطة الشعب المصرى.. إلا أن وقوف السيد "عمر مكرم" والعلماء، ومن ورائهم الشعب خلف "محمد على"، مكنه من التغلب على هذه الصعاب حيث هزم المماليك، ووقف أمرا سلطانيا بنقله إلى "سالونيك".. لكن "محمد على" أظهر حقيقته بسرعة، وتنكر لما عاهد الشعب عليه من عدم فرض ضرائب جديدة، بل واستدار ليتخلص من الرجل الذى سانده وأعانه وهو "عمر مكرم"...




وجلس العلماء بقيادة "عمر مكرم" للمشورة






ولكن يا سيد "عمر" لقد هرب العسكر العثمانيون إلى تركيا ، أما "محمد على" فقد هرب إلى الصعيد!


اذن لابد أن نعتمد على أنفسنا ، وننظم صفوفنا فى وجه العدو ، ونرسل العون بأقصى سرعة إلى "رشيد"!


كل واحد عنده بارودة يحضرها وكل واحد عنده سيف يتسلح به أو يتسلح بسكين أو عصا ، أو حتى بطوبة!


إنطلقوا يا أبنائى والله معكم إلى "رشيد" ، وسوف ينصركم الله !


وفى "رشيد" .. دارت معركة ضارية بين الإنجليز وأبناء الشعب ...




ولما علم "محمد على" .. وهو مختبئ في الصعيد، متظاهراً بأنه يحارب المماليك - بانتصار الشعب بقيادة "عمر مكرم"، ودون الحاجة اليه خاف أن تضيع منه الولاية، فأرسل رسولاً الى "عمر مكرم" يخبره بأنه قادم ليحارب الإنجليز ولكن "محمد على" فى الحقيقة كان يهدف إلى التخلص من "عمر مكرم" وأن ينسب كل الإنتصارات إلى نفسه، فأخذ يخلق المشاكل ...




وعندئذ قام "محمد على" بمقابلة السيد "عمر مكرم" للتشاور معه ...









ولكن "محمد على" لم يتراجع وفرض ضرائب كثيرة على الشعب بدون داع، وكان ذلك كله بهدف التأثير على زعامة السيد "عمر مكرم"، وإصابة صفوف الشعب بالتصدع فيخلو له الجو تمامًا...










حينئذ ذهب "عمر مكرم" إلى الأزهر وخطب فى الناس...







وواصل "عمر مكرم" إرسال الرجال والأسلحة إلى رشيد...
سوف نستطيع بالسلاح والعمل فقط وليس بالكلام أن نحرر أرضنا ، إنسوا كل شئ الآن ، وانتبهوا للعدو الذى يريد إذلالنا !

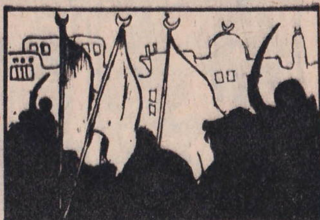

وفى نفس الوقت كان "محمد على" مازال مستمرًا فى تنفيذ خطته الماكرة...
خذ هذا الكيس من الذهب واذهب به الى "عمر مكرم" وقل له إننى أريد مقابلته هنا فى القلعة لنتفاهم على الضرائب !


قل لسيدك بأن "عمر مكرم" لا يُشترى بالمال ، وقل له أيضًا إننى لن أقابله إلا اذا ألغى جميع الضرائب التى فرضها على الناس ظلمًا وعدوانًا !


قل له أيضًا لم يكن هذا هو ما اتفقنا عليه عندما وليناه علينا وساعدناه!


أيعايرنى "عمر مكرم"؟ لن ألغى الضرائب وهذا الشعب ليس له عندى إلا السيف!

وفى تلك الأثناء جاء البشير من "رشيد" ليقول إن الانجليز قد هزموا هزيمة منكرة بالقرب من الحماد وعم الفرح البلاد ...



إن الفضل فى هذا النصر يرجع للسيد "عمر مكرم" الذى وحد الصفوف وجمع الكلمة !



أما الوالى "محمد على" فدعوه يأكل ضرائبه التى يحصلها من الناس بالقوة ولسوف يسقط كما سقط كل الطغاة !



وبعد هذا الإنتصار للشعب بقيادة "عمر مكرم" أحس "محمد على" بالخطر أكثر من ذى قبل وأصبح مصمما أكثر على التخلص من زعامة "عمر مكرم" الشعبية حتى يخلو له الجو ويفرض ما يشاء من ضرائب وتسلح مرة ثانية بالدهاء والحيلة فاستمال إليه عددا من المشايخ وأرسل من جديد يطلب من "عمر مكرم" الصعود إلى القلعة ليناقشه فى الضرائب وهو يضمر أمرا فى نفسه ...

قل لسيدك إننى لن أذهب إليه فى القلعة، وإذا كان لابد من المقابلة فلتكن فى بيت "الشيخ السادات"، فتكون المقابلة على حد سواء بالنسبة لى وله !


















وبالفعل نفذ الحكم ونفى "عمر مكرم" وعاش فى منفاه سبع سنوات قاسية من ١٨١٢ إلى ١٨١٩، حيث أصدر "محمد على" عفواً عنه، وعاد الزعيم إلى القاهرة واعتكف فى منزله، ولما قامت ثورة شعبية ١٨٢٢، أعتقد "محمد على" أن "عمر مكرم" هو محركها فنفاه من جديد حيث مات فى نفس العام فى منفاه وهو شيخ طاعن فى السن، ولكن التاريخ لن ينسى له شجاعته ولا شهامته وصبره...

# على مبارك

خليل

## أبو المعلمين الذى آمن أن التعليم أقوى الأسلحة لقهر الاستعمار



إذا كنت تبحث عن رجل عظيم تصبح عظيمًا مثله فى يوم من الأيام فاقرأ قصة حياة "على باشا مبارك" لتعرف كيف استطاع أن يشق طريقه ليصبح قائدًا من قادة مصر المفكرين ...

كانت طفولته شائكة فنتعلم منها أنه يجب رفض الذل والقسوة فى التعليم ...

سافر إلى فرنسا وعاد ليكون مهندسًا فنانًا ويتولى مناصب عديدة ولكن أعظم آثاره كانت فى التعليم.. إنه حقًا أبو المعلمين.. فقد رسم الطريق للمدارس الحديثة وأنشأ دار الكتب ومجلة روضة المدارس وترك مؤلفات كثيرة.







إطمئن يا شيخ "مبارك"!
إبنك ح يتربى زى أولادى!


يا ولد يا "على"! روح
نظف مطرح البهايم!


وفى اليوم الثانى ...
قل لى يا "على"! واحد فى واحد يساوى كام ؟
إتنين يا أفندم!


طيب خذ .. صحيح تعلم فى المتبلم يصبح ناسى!


آه يا رأسى! علشان غلطة يكسرلى دماغى ياله من رجل قاس!


ماذا أفعل .. إن هذا الرجل
قاسى .. ولن أعود اليه !
ولكن والدى سوف يعيدنى
إليه مهما قلت له ! سوف
أذهب إلى خالتى فى المطرية !


وبالفعل سار علي مبارك في الطريق على غير
هدى حتى أغمى عليه وعثر عليه أحد الفلاحين
وأخذه إلى بيته أربعين يوما ...
أشكرك يا عمى على كرمك ..
يجب أن أعود إلى والدى !


سامحنى يا والدى..
عاوزك تعلمنى
وترحمنى من الكاتب !


ماتزعلش يا "على" .. لقد
قابلنى اليوم كاتب المساحة ..
وعرفت أنه يريد مساعدا
له .. سأذهب إليه وأطلب
منه أن يعلمك !

وذهب الشيخ "مبارك" إلى كاتب المساحة واتفق معه على أن يعمل "على مبارك" عنده مقابل خمسين قرشا شهريا.. ولكن الكاتب كان يماطل فى الدفع ويقول "لعلى مبارك": كفاية أكلك وشربك !

خد يا والدى الخمسين قرشاً
جبتها بطلوع الروح !



وبعد عدة أيام قبض جنود "محمد على" على "على مبارك"...

امش قدامى !
إنت هربان
من الجندية !



ماذا تفعل الآن يا شيخ "مبارك"؟ لقد قبضوا على "على" بدون ذنب .. إنها مكيدة دبرها هذا الكاتب اللعين من أجل ٥٠ قرشاً.. سأشكوه "لمحمد على"



وبالفعل استجاب "محمد على" لشكوى الشيخ "مبارك" وأمر بالإفراج عن "على مبارك".. وكان "على مبارك" قد لفت نظر السجان بما لديه من ذكاء فقرر مساعدته...

اسمع يا "على"! مر على "عنبر" أفندى مأمور الزراعة،
وسوف يساعدك فهو قريبى !




ح تشتغل هنا .. وماهيتك ح تكون ٧٥ قرشا فى الشهر .. غير جراية عيش تاخدها يوميا !
يا عنبر أفندى كتر خيرك !


لكن يا عم حسن .. إزاى عنبر أفندى وهو إسود حبشى وصل للوظيفة المهمة دى ؟
صحيح الوظائف المهمة فى إيد الأتراك لكن العلم بيوصل الإنسان للوظائف المهمة !


لكن يا عم حسن .. عنبر أفندى إتعلم فين؟
"عنبر أفندى" إتعلم فى مدرسة قصر العينى فى "مصر" !


يعنى معنى كده إن الفلاحين يقدروا يدخلوا المدرسة دى ! التعليم هواللى بيرقى الفلاح ! أنا لازم أحاول أدخل مدرسة قصر العينى .. بكره آخد أجازة وأروح هناك ..


وسار "على مبارك" فى اليوم التالى .. وفى الطريق قابل مدرساً من مكتب "ميت العز" وطلب منه أن يضمه إلى تلاميذه، .. فعقد له المدرس إمتحاناً ليختبر مدى صلاحيته ...
ياسلام! خطك حلو خالص! ماشاء الله!


إسمع ياإبنى .. باين عليك شاطر .. تعال معانا فى مكتب "ميت العز" .. المدرسة دى الشاطر فيها يروح مدرسة قصر العينى، ويمكن يكون حظك حلو وتروح تكمل تعليمك هناك ...


ولما علم الشيخ "مبارك" بأن "على مبارك" ترك عمله ليلتحق بمكتب ميت العز غضب منه وقرر أن يذهب إليه ليعيده إلى العمل
شغلك أهم .. ياعلى ياابنى!


لقد قررت أن أتعلم هنا ولن أتراجع!


ولما رفض "على مبارك" الذهاب مع والده، قيده وحمله إلى "برنبال" ...


ولكن بعد أيام قليلة هرب "على مبارك" ليلا من المنزل متجها مرة ثانية إلى كتاب "ميت العز"...
سامحنى يا والدى ! فلابد أن أتعلم ..


أهلا يا "على".. أنا كنت عارف إنك ح ترجع تانى ...


وذات يوم جاء المفتش "عصمت" أفندى ..
مبروك يا "على".. لقد نجحت بتفوق يا ابنى.. وسوف تسافر إلى مصر..


أشكرك يا رب !


ولكن فى نفس اليوم حضر الشيخ "مبارك" من بلده ليأخذ على ويعيده إلى عمله ...
أرجوك يا "عصمت" أفندى، ابنى مايسافرش!







ولهذا وافق الشيخ "مبارك" وتحقق
أمل "على مبارك" فى الذهاب إلى
مدرسة قصر العينى ١٨٣٦م ...

وكانت مدرسة "قصر العينى" مدرسة
إعدادية للمدارس الحربية .. وكانت
معاملة الطلبة فيها سيئة ...







وبسبب قسوة المعاملة وسوء التغذية مرض "على مبارك"...
أول لما سمعت إنك مريض جيت من البلد علشان أزورك يا "على" .. إيه رأيك لو جيت معايا وريحت نفسك من العذاب ده؟


لا يا والدى .. أنا لازم أصبر علشان أتعلم .. العلم عندى أكبر من أى عذاب !!


وانتقل على مبارك إلى مدرسة أبى زعبل..
المعاملة هنا أحسن يا "على" .. ودا بفضل "إبراهيم بك رأفت" .. إنه رجل طيب ومعلم أمين!


ومنذ ذلك الوقت أصبح "على مبارك" يقدس مهنة التعليم .. لقد استطاع لأول مرة أن يفهم الدروس وأقبل عليها بعد أن كان تلميذا منطويا على نفسه فى مدرسة "قصر العينى" .. ثم بدأ يتفوق فى دراسته حتى رشحه "إبراهيم بك رأفت" لدراسة الهندسة فى مدرسة المهندسخانة..

وترك على مبارك خلفه طفولته الشاكية ...
ليبدأ عهدًا جديدًا مملوءًا بالآمال والطموح وكان
يبذل كل وقته فى الاستذكار .. بينما قلبه
الشاب يتطلع إلى أن تنتشر المدارس فى كل
قرى مصر .. المدارس الحديثة وتختفى صورة فقهاء
الكتاب بقسوتهم واستغلالهم للتلاميذ ...









أريد أن أخبرك أيضًا بأنك رشحت للسفر إلى فرنسا فما رأيك ؟ هل تسافر أو تقبل وظيفة محترمة هنا ؟!


أنا أفضل الذهاب إلى فرنسا يا مسيو "لوبيربك" لأزداد اكتسابا للمعلومات!


سوف أسافر إلى فرنسا يا والدى وسأترك لكما نصف مرتبى وهو مبلغ ١٥٠ قرشا ، وربنا معاكم !
ربنا يخليك لنا يا ابنى ! تروح وترجع بالسلامة !

وذهب "على مبارك" إلى فرنسا وكان لا يعرف كلمة واحدة من اللغة الفرنسية لذلك انكب على دراستها فور وصوله...



لكن يا "على".. أنت تبذل جهد كبير ولا تجذبك أبدا ملاهى باريس!

يا "عثمان"! هذا تحدٍّ لى ولابد أن أعرف الفرنسية حتى أتفوق!



وقضى "على مبارك" فى فرنسا ٦ سنوات تزود فيها بالعلوم الهندسية العسكرية.. ثم عاد ليجد أن "عباس باشا" قد تولى حكم مصر.. وقد كان "عباس باشا" رجلاً غريبا يعادى العلم والتقدم..

الأمة الجاهلة أسهل قيادة من الأمة المتعلمة! إنى آمر برجوع جميع البعثات من الخارج!



وأنهى "على مبارك" بعثته وعين مدرسا بمدرسة طره عند عودته ولكن بعد فترة قصيرة من العمل فوجئ بهذا القرار...

يحزننى أن أقول لكم بأن "عباس باشا" قد أصدر أوامره بإغلاق جميع المدارس أيضا..!




وكلف "على مبارك" بأعمال أخرى للتدريس .. ولكنه كان دائما يشعر بأن التدريس وتعليم أبناء وطنه هو عمله المقدس ...
تعرف ياشيخ طنطاوى .. إن تعليم أبناء وطنى أياكانوا هو أشرف عمل فى الوجود .. إن أمنيتى أن أظل معلما ...


بارك الله فيك يابنى .. إن مصر سوف تنهض بفضلك أنت وأمثالك !


ولم يكن "على مبارك" قد رأى والديه منذ عودته، فقرر السفر إليهما ...
أنا فى حلم يا أولاد ! إبنى "على" أصبح عظيما بالشكل ده ...


وكانت عودة "على مبارك" هى حديث القرية ...
مسكينة أم "على مبارك" ! إنها من شدة الفرحة بتبكى شوية وتضحك شوية !




وعاد "علي مبارك" إلى القاهرة ثانية حيث عهد إليه "عباس باشا" بالإشراف على القناطر الخيرية ولكنه كان يتطلع دائما للعودة إلى التدريس.. حتى طلب منه مشروعا لتنظيم المدارس.. ثم عينه ناظرا للمدارس... فاتجه فورا إلى ترقية أساليب التعليم بها.







ولكن هذا النشاط الإصلاحي لم يعجب عباس باشا فقرر إرساله في حملة إلى تركيا، وأقام له الطلبة حفل وداع..



(٦١)



وعاد "على مبارك" إلى مصر ليجد أن "عباس باشا" قد أمر بفصله نهائيا ..
ومهما حدث .. فإننى سعيد ! فكل تجربة يمر بها الإنسان قد تفيده ! فقد رأيت بلادا كثيرة .. وتعلمت "اللغة التركية" !




وبعد ذلك عاش "على مبارك" حياة الضنك لا يجد ما يرتزق منه رغم علمه الغزير ...
يا خسارة بلدى فيما اكتسبته من العلم !




وقاسى أيضا "على مبارك" فى عهد "سعيد باشا" إلى أن تولى "اسماعيل" حكم مصر. فكان أول عمل له أن أصدر أمرا بإعادة "على مبارك" إلى العمل فى الحكومة وأسند إليه نظارة القناطر الخيرية ...




والآن يا "على مبارك" بعد أن أبديت براعة "عظيمة" فى العلوم الهندسية لمدة ٦ سنوات فى القناطر الخيرية .. فإننى أعهد إليك بنظارة المدارس حتى تستفيد مصر من علمك !

وقد كانت هذه هي فرصته الذهبية لوضع الأساس الأول للتعليم الحديث في مصر مع أنه كان يضطلع في نفس الوقت بأعباء وزارة الأشغال والأوقاف ومديرا عاما للسكك الحديدية وناظر للقناطر الخيرية أيضا ...




وكان "علي مبارك" بتجربته يدرك أن نظام التعليم في الكتاتيب عقيم .. وكان في نفس الوقت يتوق لتحقيق نظام جديد في التعليم مثل الذي عرفه في فرنسا .. فعمل على وضع نظام جديد للتعليم في مصر، وعرض هذا المشروع على خبراء التعليم فأقروه، وأصدر الخديو أمرا بالعمل به في مايو ١٨٦٨







وبذل "علي مبارك" جهدا كبيرا في سبيل إنشاء دار الكتب ...




الله! هذه هى "روضة المدارس"! إنها
أول صحيفة مدرسية فى تاريخنا..
إن الفضل يرجع إلى "على مبارك"!


لولا "على مبارك" لما كان فى
إمكاننا أن نجرى تجارب الكيمياء
والطبيعة ولا اكتفينا بقراءتها
فى الكتب!


لقد كنت أجلس مع الطلبة
فى مدرجات المحاضرات
الأدبية وكان هدفى أن
أكون مثلا يحتذى!


إن وجود "على باشا مبارك" بيننا فى
المدرج يعطينا فرصة كى نعرض
مشاكلنا ونحصل منه على
الحلول المناسبة لها ...

وتجمعت بعد ذلك سحابات سوداء هزت قواعد حكم "اسماعيل" ولم تلبث أن عصفت به ...
وكان "على مبارك" إذ ذاك ناظرا لديوان المعارف



إن اضطراب الأمور بهذا الشكل يفرض على قيودا لا طاقة لى بها ...



وقامت الثورة العرابية .. ثم أعقبها الإحتلال البريطانى فتوقفت حركة إصلاح التعليم .. ثم بدأ الاحتلال يفرض سياسة إستعمارية غير السياسة الوطنية .. وكان "على مبارك" إذ ذاك فى حوالى السادسة والستين ...



ورغم كبر سنه .. فقد ظل "على مبارك" يتحين كل فرصة كى يبدأ من جديد فى إصلاح التعليم .. فقد كان يؤمن بأن التعليم سوف يكون أقوى أسلحة الشعب المصرى فى الحصول على حريته وقهر الإستعمار ...






● كان الطفل " احمد عرابى " يعيش حياة عادية فى احدى قرى محافظة الشرقية يتلقى العلوم الدينية فى كتاب القرية ويتطلع الى اتمامها فى الازهر حتى جاء "سعيد" باشا وسمح بدخول الكلية الحربية لابناء العمد والمشايخ فاسرع "احمد عرابى" بالتقدم الى الكلية الحربية .

كان هذا الضابط الشاب يحمل على كتفيه كل هموم مصر .. فهو فلاح وابن القرية المصرية .. عرف معنى الفقر الذى يعانيه الفلاح .. الكرباج الذى ينهال على جسده الضعيف .. العمل بدون اجر فى حقول الباشا .. الفقر .. المرض .




كان ايضا يؤرق الضابط الشاب تدخل الاجانب فى شئون مصر حتى بات المصرى غريبا فى داره ضعيفا امام سطوة هؤلاء الدخلاء .. فبسبب سياسة " اسماعيل " باشا والديون الكثيرة التى اثقلت مصر دخل الاجانب لا كضيوف ولكن كساده يتحكمون فى الشعب .. فاصبح لفرنسا وانجلترا وزيران داخل الحكومة يراقبان ماليتها .. واصبح للاوربيين نفوذ قوى فى القضاء بادخال نظام الامتيازات الاجنبية .

٢

● ولم يكن رجال الجيش باحسن حالا من بقيه ابناء الشعب شعر " عرابى " وزملاؤه من الضباط الوطنيين ان الاجانب يعمدون على تأخر شعب مصر باضطهاد المصريين فى كل مجال وحجب فرص الترقى عنهم .




**وحدث ان عين " عثمان رفقى " وزيرا للحربية وهو رجل جاهل لا يدرى ما يملأ نفوس المصريين من الثورة والغضب .. فاصدر قرارا بعدم ترقى الضباط المصريين وأقتصار المناصب العليا على الضباط الاتراك والشراكسة وامتنع عن دفع المرتبات المتأخرة للجند والضباط ..**

**هاج الضباط وثارت نفوسهم وقرروا انهم يجب ان يقوموا بعمل ما لايقاف هذا الوزير وقرارته ... ان الموضوع لا يخصهم وحدهم فقط فانه جزء من المؤامرة الكبرى على مصر .. !**

**ماذا هم فاعلون ؟**

**قرروا ان يذهبوا الى بيت "عرابى" ليناقشوا ويتدبروا امورهم**

وكان هذا هو مولد الثورة العرابية

طلب الضباط ان ينوب "عرابى" عنهم فى تقديم مطالبهم .. لقد توسموا فيه صفات الزعامة فهو جرىء ؟ فى الحق .. بليغ .. فصيح فى التعبير وطنى لا يتنازل عن حقوق بلده ..

● وكتب الضباط مطالبهم ... كانت مطالب مشروعة وهي :

● زيادة عدد الجيش ● اتاحة فرصة الترقى للضباط المصريين اسوة بالشراكسة والاتراك - واعادة الدستور .

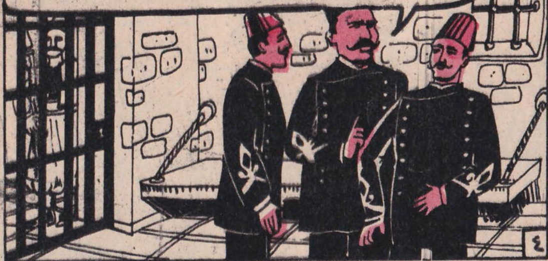
وذهب "عرابى" وزملاؤه الى "رياض" باشا وقدم له العريضة :

فقال رياض : هل تعرف ان النفى او الموت هو عاقبة تقديم مثل هذه .

" عرابى " : اننا لم نطلب الاحقا وعدلا وليس فى طلب الحق من خطر .

رياض باشا : ليس فى البلاد من هو اهل لأن يكون عضوا فى مجلس النواب .

عرابى : اتظن ان مصر ولدتكم ثم عقمت .. والحق ان مصر كانت فى هذا الوقت على درجة من النضج السياسى والتطلع الى التقدم نتيجة لزيادة نسبة التعليم ايام " اسماعيل " باشا وتقدم الصحافة ..




● بالطبع ثار الخديو " توفيق " عندما وصلته العريضة ولكن بدلا من رفض العريضة ارسل الى " عرابى " وزملائه الموقعين على العريضة يدعوهم الى الذهاب الى ثكنات قصر النيل للتداول فى ترتيب الاحتفال لزفاف الاميرة "جميلة" هانم اخت الخديو .

لابد ان فى الامر خدعة !! هكذا شعر الضباط حين وصلتهم هذه الدعوة المريبة .. وقال " عرابى " لاخوانه .. الخديو يريد ان يبطش بنا كما فعل جده "محمد على" باشا بامراء المماليك حين دعاهم الى القلعة وقتلهم جميعا .

لابد ان نأخذ حذرنا حتى لا نقع فى الفخ .

وبالفعل وقف اخوانهم الضباط فى الخارج يراقبون مايحدث .




وصل الزعماء الثلاثة الى القصر ووراءهم الضباط الشراكسة فى فرح واخذ " خسرو " باشا يقول لهم بالتركى "فلاحين شغالين بالمقاطف" ثم قرأ عليهم امر الخديو بايقافهم وحبسهم .

وتصرف اخوان "عرابى" بسرعة فقام البكباشى البطل "محمد عبيد" باعتقال قائد الكتيبة ثم حاصر الجنود الثكنات وافرج عن عرابى وزميله . وفى اللحظة التى اقتحم الجنود المصريين الابواب كان الضباط الشراكسة يقفزون من النوافذ هاربين .

● اعتبر الخديو " توفيق " العريضة تمردا على سلطته ولكن لما سارع الجيش الى " عرابى " وفك قيوده هو وزميله استسلم الخديو لمطالب الضباط




الوطنيين فأقال " عثمان رفقى " وزير الحربية وعين مكانه " البارودى " وزيرا للحربية .

وكان هذا اول انتصار للثورة العرابية .

ذاع بعد ذلك صيت " عرابى " واصبح اسمه على كل لسان فهذا الفلاح المصرى استطاع ان يواجه الخديو الحاكم ولهذا اصبح زعيما وملتقى امال الامة .

ويقول " عرابى " فى مذاكراته ثم اخذت فى نشر افكارى بين علماء الامة واعيانها وبناء على ذلك وفدت علينا الوفود من جميع انحاء القطر وسلمتنا العرائض للنيابة عنها ..

عرف " عرابى " كزعيم وطنى له اهمية بالتفاف الناس حوله .

● شعر " عرابى " والضباط الوطنيين بكثرة الدسائس وعدم التصديق على القوانين العسكرية وعدم الشروع فى تأليف مجلس النواب الذى وعدهم الخديو بانشائه .

وهنا ايقن الضباط ان الحكومة تماطل فى تنفيذ الطلبات الوطنية رأى الزعيم " عرابى " انه يجب تجديدها فى صورة مظاهرة وطنية شاملة للعسكرية والاهالى الذين أنابوه عنهم فى المطالبة بحقوقهم ثم كتب " عرابى " الى قناصل الدول مؤكدا لهم لا خوف عليهم ولا على رعاياهم من تلك المظاهرة لانه موضوع متصل باحوال البلاد الداخلية .

اتصل "عرابى" بعد ذلك يجمع الفرق العسكرية بواسطة سلاح الاشارة للحضور الى ميدان عابدين .






● بعد ظهر يوم ٩ سبتمبر سنة ١٩٨١ جاء عرابى على صهوة جواده وامامه الخديو والقوى الاستعمارية الضخمة التى تسانده فى شخصى فمثلى بريطانيا وفرنسا و " عرابى " يتكلم بجرأة وورائه الوف المصريين فيرد على " توفيق " ويجادله فى طلباته المقدمة باسم الامة وبوصفه وكيلا عنها فى هذه المقابلة التاريخية الرائعة .

الخديو "توفيق" : ما اسباب حضورك بالجيش الى هنا .

عرابى : جئنا يا مولاى نعرض عليك طلبات الجيش والامة وكلها طلبات عادله .

توفيق : ماهى هذه الطلبات ؟

عرابى : هى اسقاط الحكومة المستبده وتشكيل




مجلس نواب وابلاغ الجيش الى العدد المعين فى الفرامانات السلطانيه والتصديق على القوانين العسكرية .

توفيق : كل هذه الطلبات لاحق لكم فيها ... وانا ورثت ملك هذه البلاد عن أبائى واجدادى وما انتم الا عبيد احساناتنا .

"عرابى" : لقد خلقنا الله احرارا .. ولم يخلقنا تراثا وعقارا فوالله الذى لا اله الا هو اننا سوف لا نورث ولا نستعبد بعد اليوم .

● ويخضع الخديو "توفيق" لمطالب الثورة العرابية فيؤلف شريف باشا الوزاره ويتلقى شريف باشا عريضة عليها ١٦٠٠ توقيع يطالب فيها الناس بالحياة النيابية .




وتجرى الانتخابات فى ديسمبر من نفس السنة .
وهكذا فازت الثورة العرابية بانتصار عظيم وهو تحقيق مطلبها فى تأليف مجلس نواب .

ولما تولت وزارة "شريف" باشا الحكم لتضع الدستور وتحكم البلاد حكما نيابيا اشترطت ابعاد كل العسكريين الجدد من التدخل فى شئونها .

قبل عرابى عن طيب خاطر تنفيذ هذا الشرط .

ورحل عرابى الى رأس الوادى بالشرقية .. لان عرابى كان لا يتطلع الى مكاسب شخصية .

● ولكن الخديو سرعان ماعاد ليتنكر للحكم الدستورى اما الدولتان فرنسا وانجلترا فقد خافتا من

نجاح الثورة العرابية بل وجدتا ان فى نجاحها قضاء على مصالحهما ومصالح رعاياهما ..

فا اتفقتا على ارسال مذكرة مشتركة الى مصر قدمها قنصلا الدولتين الى "توفيق" وفيها تتعهد حكومتا الدولتين بتقديم عونها الى الخديو ومساعدته ضد الثائرين والعمل على استقرار النظام القائم فى مصر.

فرح "توفيق" لهذه المذكرة اذ وجد فيها ضمانا كافيا لتقوية مركزة فقبل الموافقة التائه واشراف الحكم الاستعمارى على الحكومة الجديدة.

غير ان نواب المجلس الجديد اسقطوا وزارة شريف واجبروا الخديو على اختيار " البارودى " رئيسا للوزاره وتولى عرابى وزارة الحربية.






● بعد قبول الخديو للمذكرة المشتركة انكشف القناع عن الخديو واصبح بعيدا عن الشعب متحالفا مع الاعداء .

اما عرابى فقد كسب حب الشعب وتأييده واصبح رمزا لامال المصريين جميعا وزاد من حب عرابى تحالف رجال الجيش نواب الشعب .

ولكن الاستعمار كان يقف للشعب بالمرصاد ويتحين كل الفرص للاطاحة بوزارة البارودى الوطنية التى سميت بوزارة الثورة

وهاهى المؤامرات تحاك بواسطة الضباط الشراكسة لقتل عرابى وزملائه والاتهامات للوزارة وعرابى بانهم يسعون لخلع الخديو .




واخيرا اتفقت الدولتان انجلترا وفرنسا على ارسال اسطولا مشتركا للمياه المصرية لارهاب وزارة البارودى وارسلت للخديو مذكرة مشتركة ثانية تطلب فيه ابعاد عرابى عن مصر ونفى زميليه "على فهى" و "عبدالعال حلمى" واسقاط وزارة " البارودى " .

كان الموقف متأزما والجميع يشعر بالقلق لوجود السفن الاجنبية على الشواطىء المصرية .. ولكن الشعب ثار ثورة رائعة يؤيد " عرابى " على موقفه ويطالب بابعاد السفن الاجنبية .. وكان " عبدالله النديم " خطيب الثورة ، يشعل الناس حماسة .. والمظاهرات تجوب الشوارع والكل يهتف بسقوط "اللائحة" او المذكرة الانجليزية الفرنسية كانت النساء




ينظرن من النوافذ ويهتفن "اللائحة .. اللائحة" فيجيبها الشعب بقولهم "مرفوضة .. مرفوضة" .

تأزم الموقف بشدة فاضطرت وزراة " البارودى " الى الاستقالة بعد قبول الخديو للمذكرة المشتركة الثانية .

ولكن الشعب يثور ويجبر الخديو على قبول عودة " عرابى " الى وزارة الحربية .

وكبر على الانجليز نجاح الثورة الوطنية وحب المصريين وتمسكهم بالبطل " احمد عرابى " .

وفكر الانجليز لابد من احداث قلاقل بين صفوف الشعب .. حتى يكون دخولنا الى مصر له مايبرره فى اعادة الامن والطمانينة الى البلاد .. !

ماذا يفعل الانجليز ؟

قامت مشادة بين رجل مالطى من رعايا الانجليز ومواطن مصرى صاحب حمار بسبب خلاف على الاجبر .. بعدها امسك المالطى سكينا وطعن الرجل المصرى عدة طعنات حتى مات .. وقامت معركة بين المصريين والأجانب .. كان يمكن أن تقف المعركة عند هذا الحد ... ولكن البوليس بأمر المحافظ رفض أن يتدخل حتى انقلبت إلى مذبحة . وهكذا اثبت الانجليز أن فى مصر قلائل تستوجب التدخل العسكرى .

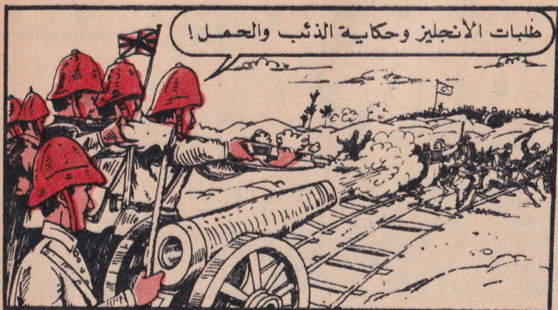
سافر " الخديو " بعد ذلك إلى الاسكندرية ليحتمى بالأسطول الانجليزى .

وهكذا انضم " الخديو " صراحة الى الانجليز وطلب سرعة مجىء الجيوش لاعادة الراحة والطمأنينة وماشاع هذا التصريح الصادر من " الخديو " حتى اشتد قلق الناس .

ولما تمكنت انجلترا من اقناع فرنسا وباقى الدول بالعمل وحدها لاعادة الهدوء بالقوة العسكرية اخذت تختلق اسبابا وهمية لاظل لها من الحقيقة ..

ماذا قال الانجليز ؟

قالوا ان مصر تحصن قلاعها وفى هذا تهديد للاسطول الانجليزى ماذا ؟ اذا هدد اللصوص البيت اليس من واجب صاحب البيت ان يصلح الابواب ويحصن بينه ؟




ارسل الجنرال سيمور قائد الاسطول الانجليزى يهدد ويقول اذا لم تأمروا بالاقلاع عن هذه الاعمال فان واجبى ضرب الحصون الجارى بناؤها .

حاول المصريون بكل الطرق ان يثبتوا كذب وادعاء الانجليز فتوقفوا عن ترميمات القلاع والحصون التى يقومون عادة بعملها كل عام .. استجاب المصريون لطلبات الانجليز كلما تمادى الانجليز فى طلباتهم ..!

ان موقف الانجليز يذكرنا بما حدث فى حكاية الذئب والحمل حينما ادعى الذئب على الحمل انه يعكر عليه الماء .. فقال الحمل .. لا يمكننى ان افعل هذا لاننى اقف فى رأس المنحدر بينما انت ايها الذئب تقف فى اسفله ! قال الذئب اذن ابوك او عمك الذى عكر الماء ثم انقض




على الحمل وافترسه ..

امام طلبات الانجليز الإخيرة اجتمع مجلس الوزراء ومعهم الزعيم عرابى وزير الحربية واصدروا بيانا رائعا قالوا فيه .

"انه لا يمكن اجابة هذه الطلبات لما فيها من الخزى والعار الذى يلحق بالمصريين الى الابد .. وانه لا يمكن قبولها بوجه من الوجوه .."

وهكذا فى ١١ يوليو سنة ١٨٨٢ صب الانجليز نيران مدافعهم على القلاع والحصون .

ودافع المصريون البواسل فى معركة غير متكافئة دفاع الابطال .

سجل البطل " احمد عرابى " والشعب المصرى فى




الوقوف ضد العدوان الانجليزى على بلاده اروع صفحات البطولة ..

فالبطل لم ييأس بعد استيلاء الانجليز على الاسكندرية وتخريبها وحرقها وتقهقر الى كفر الدوار ليقوم باستحكامات هناك ويستعد لملاقاتهم ان فكروا فى التقدم للقاهرة .

وانتصر المصريون فى كفر الدوار وعزبة رشيد وانسحب الانجليز الى ناحية الشرق عند قناة السويس .

الشعب كله كان يقف وراء عرابى يدافع باصرار .

كانت جميع النفقات التى الزمت الجيش اثناء الحرب كلها تبرعات من الامة المصرية ولم ينفق على الجيش مليم واحد من خزانة الحكومة ..

اخترق الانجليز قناة السويس رغم تـأكيدات « دليسبس » بحيده القناة .

ويشتعل حماس المصريين امام هذه الخيانة ويحشدون قواتهم للقاء الاعداء فى كفر الدوار .. وعبدالله النديم يطوف بالطوف بالاقاليم يستفز الناس بالتطوع ويأخذ الشعب يغنى الاناشيد .

يامولانا ياعزيز
اهلك عسكر الانجليز

لقد تآمرت على " عرابى " كل الوان الخيانة

خديو مصر ينحاز الى الجيش المحارب لبلاده ويصدر المنشورات ضد " عرابى " منشورات من السلطان العثمانى لتضعف الروح المعنوية وتفرق انصار عرابى خيانة ذوى النفوس الضعيفة من اعوان " عرابى " مثل " على يوسف خنفس " الذى اطلع العدو على الخطة التى اعدها عرابى للمعركة .

اذا كان البطل قد هزم امام الخيانة فانه اصر على الدفاع عن وطنه فى عناد ولم يخضع للتهديد والارهاب .

حاكم الانجليز عرابى وصحبة ونفوهم لخارج مصـر وسرحوا الجيش المصـرى وعاقبوا الوطنيين .

وكتب " عرابى " مذكراته ليكشف لابناء الجيل الجديد الحقائق ويعرفهم بطولات الشعب الذى لم يفرط لحظة فى الدفاع عن بلاده .

# محمد فريد



كان "مصطفى كامل" الشعلة التى أنارت للناس الطريق بعد إحتلال الإنجليز لمصر ...
وجاء بعده "محمد فريد" ليضع خطوطاً عملية لبرنامج سياسى يحول كافة قوى الشعب من المثقفين والعمال والفلاحين نحو هدف واحد وهو الجلاء والدستور..
رغم ثرائه عاش وحيداً طريداً فى الخارج يدعو لقضية وطنه ولا يجد ثمن الدواء ...









وفى سنة ١٨٨٧ نال "محمد فريد" ليسانس الحقوق وعمره ١٩ سنة ...

ألف مبروك .. طبعا الوظيفة مضمونة .. ولكن من له موهبتك لاتهمه الوظيفة !



يعجبنى "محمد فريدا" ... رغم ثرائه ينكب على البحث والقراءة والتأليف .. إنه شاب وطنى لاهم له الا المقاومة الاحتلال الانجليزى !



وفى عام ١٨٩٣ التقى محمد فريد بمصطفى كامل

لقد بدأت مصر تستيقظ يا فريد! وانها فى حاجة الى توحيد كل الجهود !

نعم يا "مصطفى"! سوف نكافح الاستعمار معًا!



وبدأ "مصطفى كامل" و"محمد فريد" يحرضان الشعب على الثورة ضد الاحتلال ..




إلى هذا الحد وصل تدخل الأنجليز فى حرية بلادنا ؟
الانجليز يطلبون حل الوزارة


نعم يا فريد .. فلقد أصبحوا خائفين من حركتنا الوطنية وهم يريدون أن يخرسوا كل صوت يطالب بالجلاء !


أنا معك يا مصطفى ولايهمنى خوفهم أنا وكل الوطنيين جنودك حتى تتحرر من الاحتلال !


وذات يوم بينما محمد فريد يجلس فى هدوء مع زوجته ...
تلغراف يا فريد بك ..


هذا تلغراف من الحكومة تطلب نقلى من القاهرة الى بنى سويف ، انهم يريدون إبعادى عن الكفاح الوطنى !







وهكذا تخلصت من خدمة الحكومة التى لا تقبل إلا كل خاضع للأوامر وإلا كل ميت الإحساس غير شريف العواطف تخلصت منها لأتفرغ للقضية الوطنية

وفى فبراير سنة ١٩٠٨ توفى "مصطفى كامل" وتولى "محمد فريد" رئاسة الحزب الوطنى من بعده .. وواصل الجهاد ...


















وكان لمحمد فريد وسياسة الحزب الوطنى أثر كبير فى إشعال الروح الوطنية فى كل البلاد ...










وفى عام ١٩٠٩ أصدرت الحكومة قانون المطبوعات الذى يبيح وقف الصحف ومحاكمة الصحفيين ...
أنظر يا "فريد"! أكثر من عشرة آلاف مصرى يتظاهرون مطالبين بحرية الصحافة .. إن الخديو والانجليز لايفهمون أن العنف يولد الثورة !
الحرية للصحف الوطنية
عاشت الصحافة الحرة


إن الانجليز يريدون مد إمتياز قناة السويس ٤٠ عاما أخرى .. وهم لايريدون أن تكشف الصحف أمرهم.. ولكننا سننشر اتفاقهم السرى على الشعب حتى يقول كلمته فيهم .. !


ياحضرة المندوب السامى ..لابد من اعتقال "محمد فريد" .. ففى وجوده لايمكننا عمل شئ ! انه خطير!
نعم يا جناب "الخديو".. سوف آمر بتدبير أية تهمة له وأضعه فى السجن ...

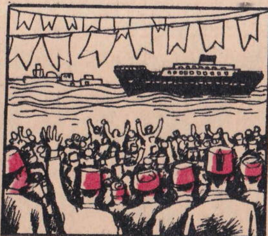

إقرأ اللواء ... اللواء تفضح الإتفاق السرى! اللواء تطالب بعدم مد إمتياز القناة !


ياللمصيبة! فضحنا "محمد فريد"!


ما الذى يجب أن نفعله يا"فريد" بك لرفض مشروع مد إمتياز قناة السويس كما يريد"الخديو" والإنجليز؟

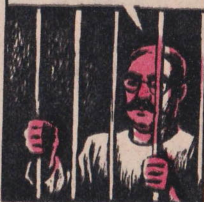

يجب أن يضغط الشعب على الجمعية العمومية لرفض المشروع!


وتضطر الحكومة لعرض المشروع على الجمعية العمومية.. وتجند رجالها من أجل الموافقة عليه.. ولكن..
قررت الجمعية المصرية رفض المشروع بالإجماع!


وسافر "محمد فريد" الى الخارج عام ١٩١٠ داعيا إلى الاستقلال


إنى أتوسل إليك باسم الوطنيين والحرية التى نضحى فى سبيل نصرتها أن تعود وتتحمل آلام السجن!


سوف أعود. يا ابنتى! سوف أعود!


وتربص الاستعمار لمحمد فريد وأدخله السجن بتهمة كتابة مقدمة لديوان شعر.. أهاب بالشعراء أن يكفوا عن قصائد المديح وأن يخدموا بلادهم..

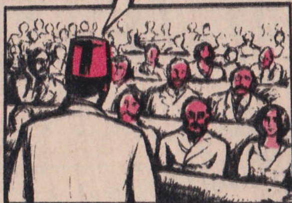

أنا مستر "كولس" باشا مدير السجون.. لانريد منك يا "فريد" بك تغيير خطتك.. وإنما نريد أن تخفف لهجتك لنعفوا عنك!


أنا لا أقبل العفو.. وأرفض تخفيف لهجتى فالسجن أحب لى ...


ويقضى محمد فريد ستة أشهر فى السجن، وعندما خرج كان أشد عنفا فى محاربة الإحتلال ...
إنهم يريدون أن يبقى الفلاحون والعمال كقطيع غنم يؤمرون فيطيعون جاهلين حقوقهم وحقوق بلادهم!


ويقرر الإنجليز إعادة محمد فريد إلى السجن مرة ثانية ولكن أصدقاءه ينصحونه بأن يهاجر إلى الخارج ...
سأسافر لأواصل خدمة قضيتنا الوطنية!

وفى مؤتمر السلام يخطب "محمد فريد" ضد الاحتلال ...




كذلك تحدث فى مؤتمر الشعوب المضطهدة ..




وتقوم الحرب العالمية الأولى وينقطع المال عن "محمد فريد" ولكنه لا يتوقف عن الجهاد .. ويشتد به المرض ولا يجد ثمن الدواء ..







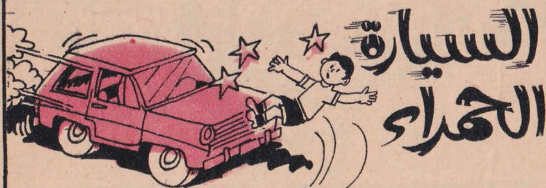


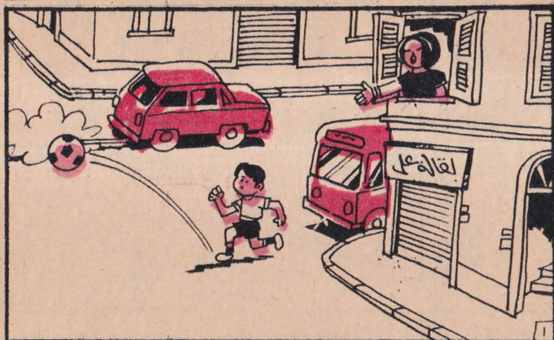
# أسماء الفائزين فى مسابقة شهر ابريل

مبروك للفائزين .. وحظا سعيدا فى المرات القادمة للأصدقاء الذين اشتركوا ولم يفوزوا .. واصحاب الحظ السعيد هذه المرة هم :

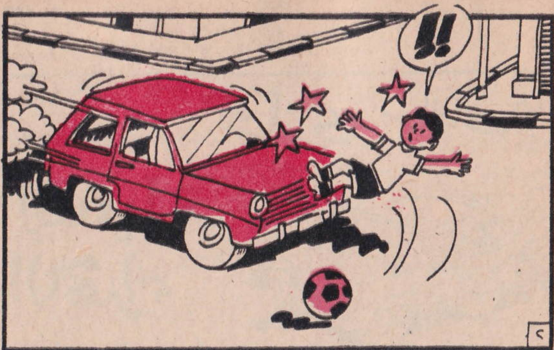
١ ـ ايمان سعد مهدى ........................................ القاهرة
٢ ـ هانى عمر محمد ........................................ القاهرة .
٣ ـ أحمد فاروق رشدى ........................................ القاهرة .
٤ ـ عمرو محمد أحمد ........................................ القاهرة .
٥ ـ عمرو عصام حسن ........................................ القاهرة .
٦ ـ هشام عمر محمد ........................................ القاهرة .
٧ ـ أحمد محمد ربيع ........................................ القاهرة
٨ ـ محمود أحمد عبد السميع ........................................ القاهرة .
٩ ـ أحمد محمد مختار ........................................ القاهرة
١٠ ـ عبير سليم على ........................................ الاسكندرية .
١١ ـ على محمد على المغربى ........................................ الاسكندرية .
١٢ ـ عماد الدين حمدى محمد ........................................ الاسكندرية .
١٣ ـ هبه محمد على المغربى ........................................ الاسكندرية .
١٤ ـ شمس لطيف شمس ........................................ الاسكندرية .
١٥ ـ اسماء حمدى محمد ........................................ الاسكندرية .
١٦ ـ ايمان ابراهيم حمدان ........................................ سيناء .
١٧ ـ كريم الصايم أحمد ........................................ البحيرة .
١٨ ـ كريمان الصايم أحمد ........................................ البحيرة .
١٩ ـ رباب سالم سلام ........................................ سيناء .
٢٠ ـ ميرفت حسن زعزوع ........................................ البحيرة .
٢١ ـ شادى محمد محيى ........................................ دمياط .
٢٢ ـ محمد عبدالخالق صالح ........................................ المنوفية
٢٣ ـ ياسر عبدالفتاح رضوان ........................................ الغربية .
٢٤ ـ كارمن محمد محيى الدين ........................................ دمياط .
٢٥ ـ وحيد حلمى عامر ........................................ القليوبية .

## الحل الصحيح : الانسان الذى يعمل



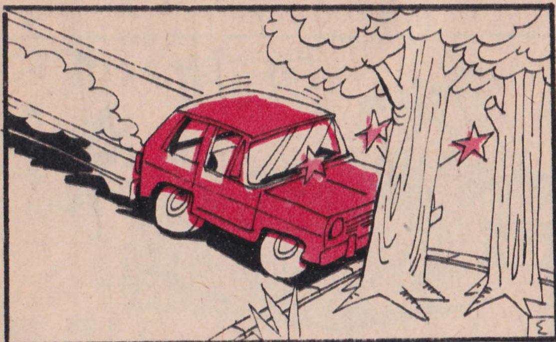

كان عادل يحب لعب الكرة فى الشارع .. لكن والدته حذرته من مخاطر اللعب فى الطريق العام



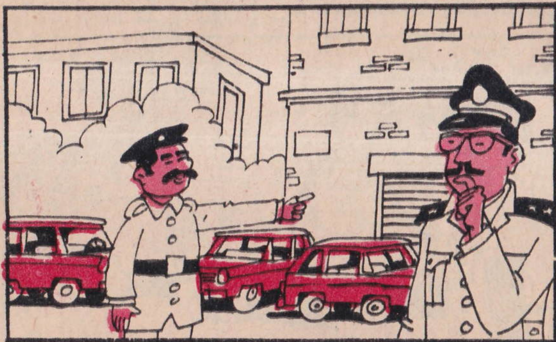

فجاة جاءت سيارة حمراء مسرعة وصدمته والقت به ارضا



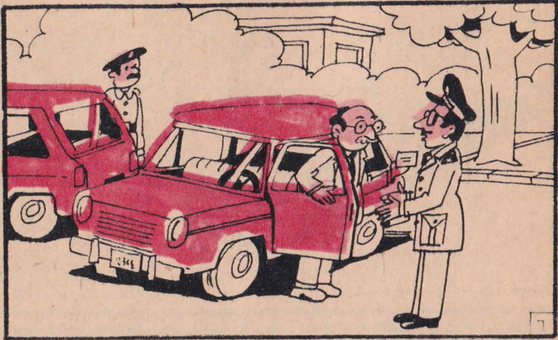

استدعت اسرة الطفل عربة الاسعاف لانقاذه بينما انطلق الاهالى كل فرد منهم فى اتجاه بحثا عن السيارة الحمراء فلم يستطع احد التقاط ارقامها من هول المفاجأة



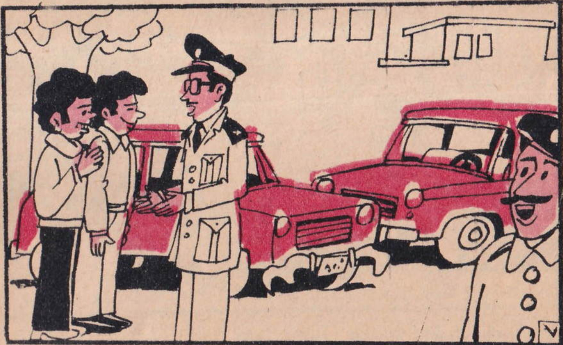

جرى السائق بسرعة ، وفى طريقه اصطدم بشجرة ثم مالبث ان خرج من المأزق ليستمر فى الجرى بسرعته المجنونة



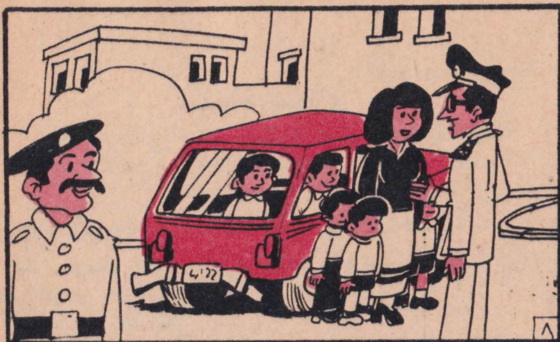
ابلغ الاهالى الشرطة ، وعلى الفور حاصروا المنطقة للامساك بالسيارة .. واندهش النقيب طارق .. فلقد عثر على ثلاث سيارات حمراء من ذات النوع .



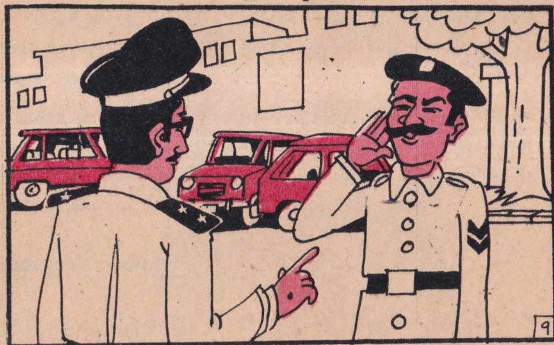

اطلع النقيب طارق على الاوراق الخاصة بكل قائد . كانت السيارة الاولى يقودها رجل مسن وكانت سيارته سليمة وجديدة




كانت السيارة الثانية يقودها شاب فى السابعة عشر من عمره ومعه صديق فى نفس سنه ، والسيارة مملوكة لوالده المسافر ، ولم يكن معه رخصة قيادة بالطبع لانه لم يبلغ السن القانونى ، وكان اكسدام السيارم الامامى مكسورا .




**السيارة الثالثة كانت تقودها سيدة بصحبة اطفالها الصغار واصدقائهم ، كانت الحمولة كبيرة والاكسدام الخلفى مكسور .**




**واحتار رجال الامن .. وقال الجندى مختار .. لقد احترت واحتار دليلى .. اى سيارة هى الجانية لكن النقيب طارق قال : الان ساصدر اوامرى بالقبض على السيارة الجانية ؟**

**كيف عرف النقيب طارق الجانى ؟ ! وهل عرفته انت ايضا ؟ !**

# مسابقة حجازى
# و ٢٠٠ جائزة فاخرة

**من الجانى ؟!**

**السيارة الحمراء !!**

يقدم الرسام الفنان حجازى جوائز هذه المسابقة هدية لقراء كتب الهلال للأولاد والبنات .

صديقى .. صديقتى .

نقدم لك الحلقة الثانية من مسابقة «حجازى» من الجانى ، ومخصص لهذه الحلقة ١٠٠ جائزة فاخرة .. والمطلوب منك أن تقرأ القصة وتتامل الرسم ، وأحداث السيناريو ، ثم اكتب الحل وابعث به فورا ولاتنسى أن تختار الهدية التى تعجبك من كل مجموعة جوائز .

**المجموعة الأولى**

شطرنج - طقم بينج بونج - اباجورة - صاندو ٣ × ٢ مضرب بنج بونج - آله حاسبة - ساعتان رقميتان للأولاد ساعتان رقميتان للبنات - منبه - شنطة للأولاد - كتاب كمبيوتر .

## المجموعة الثانية :

٣٠ مجلدا للشياطين الـ ١٣ - ٢٥ اشتراكا سنويا - ٣٠ مجموعة قصص .

## شروط المسابقة :

نتابع تقديم مسابقة غنوة وفزورة بعد هذه الحلقة

١ - نقدم لك فى هذا العدد الحلقة الثانية من مسابقة من الجانى السيارة الحمراء .

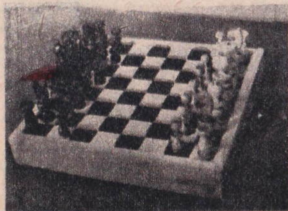
٢ - اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب اسمك وسنك وعنوانك واضحا وكاملا .

٣ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٤ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة حجازى - الحلقة الثانية - واكتب العنوان - دار الهلال - ١٦ شارع محمد عز العرب - السيدة زينب - القاهرة .

٥ - أخر موعد لاستلام الردود ١٥ يوليو ١٩٨٩ .

٦ - تعلن النتيجة فى عدد اغسطس ١٩٨٩ .



كوبون مسابقة حجازى
من الجانى الحلقة (٢)
السيارة الحمراء عدد (٧٢)

## الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ( ١٢ عددا ) فى جمهورية مصر العربية أربعة جنيهات و ٨٠٠ مليم . وفى بلاد اتحادى البريد العربى والأفريقى والباكستان عشرة دولارات أو مايعادلها بالبريد الجوى وفى سائر اتحاد العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال . وتضاف رسوم البريد المسجل على الأسعار الموضحة عاليه عند الطلب .

اسعار البيع للجمهور فئة ٤٠ قرشا :-

سوريا ١٢٠٠ ق . س ، لبنان ٢٠٠ ليرة ، الأردن ٢٥٠ فلسا . الكويت ٢٠٠ فلس ، العراق ٩٠٠ فلس ، السعودية ٥ ريالات السودان ٢٥٠ قرشا سودانيا البحرين ٥٠٠ فلس ، الدوحة ٤ ريالات ، دبى ٤ دراهم ، ابوظبى ٤ دراهم ، مسقط ٤٠٠ بيسه ، تونس ١١٠٠ مليم ، المغرب ٧٠٠ فرنك ، غزه والضفه ٥٠ سنتا ، اليمن الشمالية ٨ ريالات ، عدن ٧٥ سنتا .

رقم الايداع : ٨٩/٤٢٨٥




# أبطال بلدنا

قصص حياتهم الرائعة بالرسوم المسلسلة (ستربس)




على صفحات هذا الكتاب سوف تقرأون قصص حياة ابطالنا .. حياتهم .. كفاحهم .. ان روعة ابناء مصر تظهر عند الشدائد .. فيخرج من بين صفوف الشعب ابطال عظام ..

ها هو محمد كريم يفضل الموت على ان يدفع فدية للفرنسيين اما عمر مكرم فقد عرف المصريين حقوقهم .. ثم عرابى الفلاح الثائر .. وعلى مبارك المهندس والمفكر .. واخيرا محمد فريد الذى مات فى منفاه لايجد ثمن الدواء .

من حقنا ان نفخر بابطالنا ونعرف حياتهم جيدا

واخيرا سوف نجد مسابقة من «الجانى» و ١٠٠ جائزة فاخرة هدية من الفنان حجازى .

مؤسسة
الهلال


تحيا مصر

# BLUE BIRD



